doi.org/10.52866/esj.2021.02.17.18

الانتماء الوطني و علاقته بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الانبار

أ.م.د. صفاء حامد تركي
جامعة الانبار / كليه التربيه للعلوم الانسانيه

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى ايجاد العلاقة بين الانتماء الوطني و حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس الانتماء الوطني لـ (الكندري و آخرون، 2015) المكون من (61) فقرة وقام ببناء مقياس حيوية الضمير مكون من (30) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاث مجالات وبعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق و ثبات بلغ (0،94) لمقياس الانتماء الوطني و (0،76) لمقياس حيوية الضمير تم تطبيقهما على (152) طالباً و طالبة، وقد توصل البحث الى ان عينة البحث يتمتعون بانتماء وطني ضعيف وحيوية ضمير عالية وان هناك علاقة بين الانتماء الوطني وحيوية الضمير، وقد أوصى الباحث بضرورة تكثيف الوعي بأهمية الانتماء الوطني من خلال ، العديد من المناشط و المناسبات والفعاليات، واقترح بان تجرى الدراسة على شرائح اجتماعية مختلفة .

الكلمات المفتاحيه : الانتماء الوطني ، حيوية الضمير ، طلبة الجامعة .

National affiliation and its relationship to the vital conscience of Anbar university students

Assistant Prof. Safaa Hamid Turki
Anbar University / College of Education for Humanities

Abstract :

The current research aims to find the relationship between national affiliation and the vitality of the conscience when requested by the university and for the purpose of achieving the goals of the research، the researcher adopted the national affiliation scale for (Al-Kandari and others، 2015) consisting of (61) paragraphs and built a vital measure of conscience consisting of (30) A paragraph distributed equally across three areas، and after calculating the psychometric properties of the scale of honesty and consistency، reached (0.94) for the measure of national affiliation، and (0.76) for the measure of conscience vitality، they were applied to (152) Male and Female students، and the research has reached to The sample of the research has weak national affiliation and high vitality of conscience، and that there is a relationship between national affiliation and the vitality of conscience. The researcher recommended the necessity of intensifying awareness of the importance of national belonging through many activities، events and events، and suggested that the study be conducted on different social segments.

Key words: national belonging، vital conscience، university students .

مشكلة البحث

تعرض العراق للعديد من الاعمال الارهابية التي نفذتها التنظيمات والمجاميع الارهابية، راح ضحيتها العديد من المواطنين الابرياء، وتكبد المجتمع العراقي من جرائها خسائر جسيمة في الممتلكات العامة والخاصة والبنى التحتية للبلد، وكان اخرها تهجير العديد من المحافظات وما رافق هذا التهجير من فقدان الممتلكات والخطف والاذلال، وفقدان فرص العمل ومصدرالرزق، لم يتلقوا خلالها الدعم من قبل الدولة بسبب انشغالها في محاربة الارهاب ورصدها الاموال الطائلة للتخلص منه، وبهذا الصدد يقول (عبد التواب، 1993) ان تحقيق واشباع حاجات الافراد من الناحية الاقتصادية تساهم في تقوية الانتماء الوطني، بينما الازمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع او الثراء الفاحش لبعض الطبقات الاخرى، وتدفع البعض لتغليب مصلحتهم الشخصية على المصلحة العامة وعدم الاكتراث بالوطن، وقد يصل بالبعض لارتكاب جرائم ضد الوطن ، كاختلاس المال العام او التزوير او الرشوة او عدم الامانة وغيره (عبد التواب، 1993:130) وقد استبشر النازحون خيرا عندما تم تحرير مناطقهم وتحققت امانيهم للارتماء في احضان محافظاتهم ومناطقهم ودورهم وازداد املهم في العودة لأعمالهم ومصدر رزقهم فاذا بهم يجدوها مدمرة، مما تسببت لهم بحاله من الياس والحزن وعدم الاطمئنان لمستقبلهم وبهذا الخصوص يقول (محمود، 1985).

ان العامل الاقتصادي لا يرتبط في نفسية الفرد العادي لمجرد سد حاجاته المادية ، وتحقيق عائد مادي ، لكنة يقترن بحالة الهلع والرعب من المستقبل وافتقاد مشاعر الامن والطمائنينة في الواقع الاقتصادي مما حدا بالبعض بالهجرة للخارج او الانشغال بجمع المال عن اي عمل اخر او تفكير (محمود ، 1985 : 174). وان الاشخاص يرغبون في الانتماء للجماعه لتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة المستمدة من الجماعة، او الرغبة في الشعور بالمستقبل الاجتماعي لمغالبة الشعور بالحرمان او العزلة الاجتماعية ، وقد تزداد اطماعه لتتحول الى الرغبة في الشعور بالقوة من خلال بحثه عن دور قيادي في هذه الجماعة (دكت ، 2000 : 53) .

ويشير مفهوم الانتماء الوطني لحاجتنا لصحبة الاخرين ويرى (Buck ، 1988) اننا نكون في بعض الظروف اكثر حاجة للانتماء واكثر ميلا للبحث عن صحبة الاخرين، مما نكون عليه في ظروف اخرى ، ومن الامثلة على ذلك ظروف الانتقال الى منطقة او مدينة جديدة او انقطاع علاقه وثيقة، ولعل اكثر العوامل تاثيرا في البحث عن الانتماء هو عامل القلق (مكفلين وغروس ، 2002 : 119) .

ان قلة مصادر الدعم الوطنية ، وانعدام فرص التعيين والعمل ، وتدمير مصادر الرزق دفع الشباب للبحث عن العمل لدى بعض المنظمات الدولية ذات الاهداف المقصودة ، كما ان شظف العيش دفع عوائلهم لتلقي المساعدات من بعض المنظمات وفي ذلك يقول كلوروبيرن (Cloreand Byrnel ,1974) اننا نجذب الى الناس الذين يجلبون لنا شيئا من المكافاه او الاثابة وقد تكون هذه المكافئات مباشرة تاتي من الشخص نفسه او غير مباشر تنجم عن الجو العاطفي للموقف ، وكلما ازدادت المكافائات التي يقدمها شخص معين ازداد الانجذاب نحوه (مكفلين وعزوس ، 2002:119) ان انجذاب الافراد لجماعة معينة سواء اكانت دولة او منظمة او مجموعة اشخاص يعني ان يسلك تبعا لمعاييرها مما يدل على اهتمامه بها .

وترى (يعقوب ، 1989) ولاشباع الحاجة للانتماء يجب ان يتقبل الفرد الجماعة التي ينتمي اليها كما تتقبله هذه الجماعة والحاجة الى الانتماء من الحاجات النفسية الهامة ، اذ يشعر الفرد بحاجة الى ان ينتمي الى وطن يعتز بانتمائه اليه ، والفرد اذا شعر بالعزلة وعدم انتماء لمثل هذه الجماعات اعتراه القلق والضيق والحزن ، فاذا ما شعر بانتمائه للجماعة ادى هذا به الى القيام بما يجب عليه نحوها مما يعطي سعادة لشعوره بالقدرة على البذل من اجل الجماعة ، كما ان شعوره بالانتماء يكسبه الرضا والراحة لشعوره بانه بين افراد يعرفهم ويعرفونه ويحبونه (يعقوب ، 1989 : 254) .

وان الشعور بالانتماء يؤدي الى بعض الرضا الذاتي وهو امر ضروري للوجود الانساني ، وان الشباب الذين يواجهون صعوبة في الانتماء الوطني يشعرون بالاغتراب والضعف والعجز ازاء المواقف المصيرية في حياتهم (عبد الهادي ، 2009 : 237) . ويشير (ناصر، 2004) الى ان الانتماء الحقيقي للوطن يقاس من خلال تضحية الفرد من اجل الوطن سواء في السراء والضراء والقيام بالواجب المطلوب على اكمل وجه في جميع الحالات ، والقيام بالاعمال التطوعية والخيرية والمحافظة على اللغة الاصلية ، والتراث الثقافي ، واللبس الشعبي والمحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع (ناصر، 2004 : 399) . ويتوقف تماسك الجماعة الى حد كبير على قدرة الفرد ان يضطلع بادواره داخل الجماعة بطرق يمكن للاخرين ايضا ان يقومو بادوارهم بنجاح، اي ان الكثير من الشعور بالرضا الذي يستمده الفرد من انتمائه الى جماعة مصدره الفرص التي تتاح له بوصفه عضوا من اعضائها ، ومن دوافع الانتماء الى الجماعة ايضا ارضاء الحاجة الى المكانة الاجتماعية والى التقدير من الاخرين والرغبة في تحقيق الذات ، ويتم ذلك بصوره موضوعيه في الجماعه التي تكون وسط لتوجيه الذات عن طريق اشراط الولاء والتقدير لاهتمامات ومثل الجماعة . كما تتوقف مكانة الفرد في الجماعة من حيث تقبل او نبذ اعضائها له الى حد كبير على مدى تمسك الفرد بمعايير الجماعة وانصياعة لها والجماعة تكافئ العضو او تعاقبه بحسب انصياعه لمعاييرها او انحرافه عنها ويتحقق عن طريق هذا التنظيم الذاتي الذي هو هدف هام في تحديد العلاقات بين اعضاء الجماعة الديناميكية ، وهو توضيح ما يمكن ان يتوقعه كل شخص من الاشخاص الاخرين المحيطين به في محيط ما يمكن ان يتوقعه كل شخص من الاشخاص الاخرين المحيطين به في محيط الجماعة. (ملكية، 1963 :406)

وقد كشفت دراسة (Sookim،1992) عن العلاقه الموجبة المرتبطه بين مدى التزام افراد الجماعة بالمعايير ودرجة تماسكهم، حيث اسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات داله بين معايير الاداء لافراد المجموعة وتماسك الجماعة مما يشير الى الارتباط بين مدى التزام الجماعة بالمعايير ومدى تماسكها (sookim ،1992:74) ،كما ان الانتماء للوطن والانخراط مع مجموعات الناس مباشرة والتفاعل معهم تقلل من القلق ، وتعطي الثقة بالنفس والشعور بالامن ، وتلبي حاجات الفرد الاجتماعية وتزيد من مستوى الانتماء (Deauxand,1993:225 others) والشعور بالانتماء الوطني من الناحية النفسية من اقوى المشاعر في تحقيق الوئام والانسجام، والتماسك والترابط ، والتضامن والتكامل والتعاون بين ارباب الانتماء الوطني ، ولهذا الشعور اهمية في حياة الجماعات ، حيث يسهم في تحقيق ترابطها واحساسها المشترك بانها كالجسد الواحد مصداقا للحديث النبوي الشريف ((**المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص**)) (عيسوي ، 1985 : 117).

ان جميع هولاء الشباب ينتمون الى اسر، وان اغلب هذه الاسرة تضررت بفعل العمليات الارهابية والرد عليها من قبل القوات المسلحة ، وان اغلب هؤلاء لم يتمكنو من اعادة ترميم منازلهم مما ترك اثرا سلبيا على الاسرة وفي ذلك يقول (ناصر ، 1993) ان العوامل المؤثرة على الانتماء الوطني لدى الابناء ، تتمثل في دور الاسرة ووضعها ، وموقع الابن في اسرته وطبيعة التنشئة الاجتماعية (ناصر ، 1993 : 158) . ويرى زيدان 2010 ان ثمة ترابط قوي بين المواطنة بجناحيها الحقوق والواجبات ، وبين فكرة الولاء والانتماء الذي تحرص كافة المجتمعات بمختلف انماطها على غرسها لدى ابنائها، وفي كل الاحوال يصعب الحديث عن مواطنة صالحه وايجابية الا اذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، يكفلها الدستور وتتم ممارستها على ارض الواقع (زيدان ، 2010 : 2) .

ويذكر (الثقفي، 2001) الى ان المواطنة لا تظهر الا عندما تظهر مقوماتها ، متمثلة في تمتع جميع اطرافها بحقوقهم ، مقابل اداء الواجبات المطلوبة منهم ، وبالتالي سيكون لدى المواطن احساس وشعور داخلي بشرف الانتماء للوطن ، بل ينظر الى وطنه على انه بيته الكبير الذي يجب الحفاظ عليه وصيانته من جميع الاخطاء والحرص على تحقيق الصالح العام ، والتصدي لكل ما يخل بالاستقرار والامن والمساهمة بصورة مباشرة او غير مباشرة في المحافظة على استقرار ورقي وطنه ومجتمعه حاضرا ومستقبلا (الثقفي ، 2001: 23).

ويقول (عبدالتواب، 1993) بأن المواطَنة مبنية على قيم ومبادئ الانسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطَنة لديه عباره عن ممارسه يوميه في حياته وضميره، بل تشكل جزء من شخصيته وتكوينه و حيوية ضميره (عبدالتواب، 1993 : 130).

ويميل الافراد ذوي حيويه الضمير المنخفضه ان يكونوا بلا هدف و كسولين و متهاونين وان تانيب الضمير هو شعور اللوم للذات و انتقاصها وتانيبها (Mosher, 1979:122) واثبتت دراسه السلطاني ان الشخص ذو الضمير الحي يكون جاد في عمله ملتزم به يجديه و قادر على بذل جهد متمركز في نقطه معينه و له هدف محدود و الاصرار على بقاء الافراد ملتزمين بعاداتهم و تقاليدهم و يتميزون بالفعل الصحيح (السطاني، 2005: 22) ويجب على الفرد ان يدرك وعيه لذاته و قدراته فبدون ذلك الوعي فان ذات الفرد سيكون بصوره ضائعه و هذا يضع الانسان امام خيار واحد او ان يختار لذاته وبوعي و اختيار ذاته يعني قبوله المسؤوليه تجاهها (امام، 1986 : 164) .

وقد لمس الباحث هذه المشكلة بحكم عمله كباحث نفسي وسماعه لاراء العائدين من النزوح واحاديثهم التي لا تفارق جلساتهم الاجتماعية، ويمكن صياغة المشكلة بالاجابة على التساؤل الاتي، **ما مدى العلاقه بين الانتماء الوطني وحيوية الضمير لدى الطلبه العائدين من النزوح ؟**

أهمية البحث :

ان اولوية تحقيق الانتماء للوطن لدى افراد المجتمع تقع في مقدمة الاولويات التي يسعى الى تحقيقها على الصعيد الوطني عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية المختلفة، لان الانسان بحاجة ماسة الى الانتماء الذي يحول الفرد من شخص يعيش لنفسه الى شخص يعيش في جماعه، يشاركها حياتها ويتحمل تبعاتها. كي يصبح عضوا مسؤولا في المجتمع الذي ينتمي اليه خاصة في ظل اضطراب القيم التربوية والاسلامية (عمار ، 1996 : 7) .وتبرز المواطنة كقيمة كونها احد الجوانب المعنوية التي ينبغي تنميتها،

وتوفير الحوافز لها، لانها ترتبط بطبيعة المجتمعات الحضرية التي تتجه الى انعدام التجانس ويتطلب استقرارها وازدهارها وجود قدر كاف من القيم الموحدة للشعب التي تجمع المواطنين على احترام المنجزات الحضارية والمحافظة عليها (الغامدي واخرون، 2011 : 82) ويشير (اقصيعة،2000) الى ان الانتماء الوطني يشبع لدى الفرد المنتمي الاحساس بالتماسك والمشاركة الوجدانية خاصة وان مجموعة العلاقات التي تربط الفرد بالوطن تختزل وتجرد الى مجموعة العلاقات الانسانية التي تشاركه العيش تحت مظلة هذا الوطن، وذلك من خلال اتساق الفرد في اطار الجماعة من خلال التحرك والتفاعل في كنف الجماعة، وتوظيف كل امكانياته من اجل الوطن وخدمته، واعداد المواطن الصالح المنتمي المخلص لبلده والايجابي المجد لبناء امته يكون من خلال غرس واكتساب قيم الانتماء لهذا الوطن (اقصيعه ، 2000 : 64) .

ويشير (الداود ، 2009) الى ان الاسلام قد اعتبر الانتماء الوطني من اهم الحاجات الانسانية ، كما جعل الانتماء قظية ايمان وحياة لا يكتمل الايمان الا بها ، ولا تنهض امة الا عليها فمن الطبيعي ان يشعر الابن بالانتماء لاسرته والطالب لمدرسته والجندي لجيشه ، ولكن توسيع دوائر الانتماء هذه لتصل الى الانتماء للوطن هو الامر الضروري لتحقيق التكامل الايجابي بين الفرد والمجتمع (الداود، 2009 : 20) .

ومن امثلة الاضطرابات ، النظر الى الانتماء للوطن من مدخل الولاء المشترك للمبادئ السياسية او الولاء للقائد الملهم او الحزب ، في الوقت الذي يجب ان تكون لدى ابناء الوطن مشاعر العضوية، وان تكون هذه المشاعر عامة ومشتركة بين الجميع، الامر الذي يقتضي ضرورة تعزيز قيمة الانتماء للوطن، وقد يكون الانتماء الاسري معبرا وسبيلا لذلك (جيدوري، ب ت : 4) .

والفرد ذو الضمير الحي يكون ذا عزم وإرادة قوية وذا تصميم إذ يشير دجمان وتيكوموتو Digman & Tekmoto، 1981 الى أن لحيوية الضمير جانبين يشير الجانب الإيجابي الى الإنجازات المهنية والأكاديمية، والجانب السلبي الى الحساسية الشديدة، والى أفعال قسريه لإتقان الأشياء أو الى سلوك إدمان العمل (عبدالله، 2012: 8). ويضيف أولدمون وجوهان (Oldmon & Johan، 2003) الى أن أبرز سمات الفرد ذو الضمير الحي، هي العمل الجاد، إذ يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي وقادر على بذل جهد متمركز في نقطه معينه، وله هدف محدد، وكذلك الالتزام والإصرار، إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم ويتميزون بالفعل الصحيح، إذ يعملون بشكل صائب وتكون آرائهم صائبة ويحبون أن ينجزوا أعمالهم بشكل كفوء ويكونون منظمين وينتبهون الى أدق التفاصيل من دون أخطاء (السلطاني، 2005: 22).

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على : .

1 – مستوى الانتماء الوطني لدى طلبه الجامعه.
2 – الفرق في مستوى الانتماء الوطني لدى طلبه الجامعه تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث).
3 – حيويه الضمير لدى طلبه الجامعه .
4 – الفرق في حيويه الضمير لدى طلبه الجامعه تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث).
5 – العلاقه بين الانتماء الوطني و حيويه الضمير لدى طلبه الجامعه.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الانتماء الوطني وحيويه الضمير لدى طلبه جامعه الانبارالعائدين من النزوح للعام الدراسي (2020 – 2019) للدراسات الصباحيه الذكور منهم و الاناث .

تحديد المصطلحات :.

الانتماء الوطني National Affiliation

عرف الانتماء الوطني عدة تعريفات منها : .

الانتماء في اللغة العربية (نمي الشيئ) ويقال تسميتة الى ابيه اي نسبته اليه، وانماه الى جده، اي رفع نسبة اليه، وانتمى فلان اذا ارتفع اليه في النسب ويقال نميت الحديث اي رفعته وابلغته ، ونميت الشيء على الشيء ، رفعته عاليا ، وكل شيئ رفعته فقد نميته (ابن منظور ، ن. ج. 14 :363) وقد جاء في المنجد نمي ينمي نميا وتنمية في المال وغيره . زاد وكثر ، ونمي السعر ارتفع وغلا ، ونمي الشيء على الشيء : رفعه عليه ، ونمي الحديث الى فلان ، رفعه اليه وعزاه (المنجد 2000: 488) .

– يعرفه معجم العلوم الاجتماعية 1978

ارتباط الفرد بجماعة ، حيث يرغب الفرد في الانتماء الى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها مثل الاسرة او النادي او الشركة (بدوي، 1978 : 16). يعرفه الشبيني 1992 ، حاجة انسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني افراد المجتمع مثاليات ومعايير وقيم المجتمع في ان يصبح الافراد نسخة واحدة للطباعة العمياء، وانما تكون هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات فلا تضيع ذات الفرد (الشبيني ، 1992:13).

يعرفه (عبد التواب، 1993) حاجة نفسية واجتماعية عامة لدى الانسان تمثل المستوى الاعمق للولاء من الناحية السيكولوجية والانتماء مفهوم اضيق في معناه من الولاء ، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء ، فلن يحب الفرد الوطن ويعمل على نصرته والتضحية من اجله الا اذا كان هناك ما يرتبط به، اما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد الى وطن معين ولكن يحجم عن العطاء والتضحية من اجله (عبد التواب ، 1993:108 – 109) .

يعرفه (علي والطاهات ، 1995) الاعتزاز بالوطن والعمل الجاد الدؤوب من اجل الصالح ، وانه الانتساب الحقيقي للدين، والوطن فكرا وعملا، وهو بصوره اخرى تربيه للضمير ، وكلما كان ضمير المواطن حيا يقضا كان انتمائه عميقا حقيقيا (علي والطاهات ، 1995 : 91) .

يعرفه (علي ،1998) احساس المواطن بانه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه وعاداته، وتقديره لمسؤولياته، وطاعته لقوانينه ومحافظته على ثرواته، واندماجة في احداثه ومشلاكته واستعداده للنهوض به ، وللانتماء ثلاث مستويات، انتماء مادي، وظاهري، وايثاري (علي ، 1998 :232) .

يعرفه (راتب ،. 1999) النزعه التي تدفع الفرد للدخول في اطار اجتماعي فكري معين ، بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الاطار ، وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الاطر الاجتماعية والفكرية (راتب ، 1999 : 57).

تعرفه (زهران ، 2004) شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالاخرين، وتوحده معهم ليحضى بالقبول ويشعر بكونه فرد يستحوذ مكانه متميزه في الوسط الاجتماعي، وتتمثل اوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه ، وبمن يقيمون في هذا الوطن ويظهر في تبني مجموعه الافكار والقيم والمعايير التي تميز هذا

المجتمع عن غيره (زهران ، 2004 :137).

يعرفه (العامر ، 2005) اتجاه ايجابي مدعم بالحب ، يستشعره الفرد تجاه وطنه، موكدا ان وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن ، باعتباره عضوا فيه ، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهموما بقضاياهم حافظا على مصالحه وثرواته، ومراعيا الصالح العام ومشجعا ومسهما في الاعمال الجماعية ومتفاعلا مع الاغلبية ، ولا يتخلى عنه وان اشتدت به الازمات (العامر ، 2005: 73) .

ويعرفه (العمري،) خبره معاشه بين الوطن والمواطن فعندما يستشعر المواطن من خلال خبراته انه يعيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته ، ويحقق له الحد الادنى من الرعاية مع العدل والكفايه ، في هذه الحاله تتكون وتترسخ لديه قيم الانتماء لهذا الوطن (العمري ، 2007 : 17) .

وقد تبنى الباحث تعريف (عبد التواب،1993) تعريفا نظريا لبحثه ، اما التعريف الاجرائي فيتمثل بالدرجه التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانتماء الوطني المستخدم في هذه الدراسه .

ثانياً : حيوية الضمير conscientiousness

– عرفها قاموس علم النفس والطب المعاصر 1979

وظيفه نفسيه تقوم بـ:

1 – منع المرأ من إتيان عمل مخالف للمستويات الخلقية.

2 – تشعره بالألم والندم اذا خالف مقتضيات الأخلاق والدين.

3 – تعمل على رفع المستويات الأخلاقية ذاتها لدى الفرد الى درجات أعلى ووضع فضائل معينه كأهداف يعمل الشخص على بلوغها (السماوي، 2017: ص6).

– عرفها قاموس ويبستر Webster. 1984 : الوعي بالجودة الأخلاقية والشعور بقيمة يعرف الفرد مزاياها والالتزام في العمل والقدرة على تمييز ما هو مقبول اخلاقياً مع وجود مشاعر الذنب والندم بسبب سوء التصر، Webster: 1984) . (P. 111

– دسوقي، 1988 : ميثاق خلقي تحكمه العضوية والمعايير الاجتماعية والتهديد بانتهاك تلك المعايير والمواثيق (دسوقي، 1988: 294).

– قاموس علم الاجتماع 1990 : مستوى اخلاقي للسلوك عند شخص معين تتكون نتيجة خبراته مع الجماعة حيث يتكون لديه شعور فيما يتصل بالصواب والخطأ في سلوكه (الجوهري، 1990: 501).

– قاموس علم النفس 2002 : الإداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عنّا يقوم به من أفعال او نكرانها (بدوي، 2002: 80).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف قاموس علم النفس والطب المعاصر 1979 .

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حيوية الضمير الذي تم بناءه من قِبَل الباحث.

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة :

يتداخل مفهوم الانتماء كمفهوم وقيمة مع مفاهيم اخرى مرتبطة به مثل المواطنة، والوطنية، والولاء، فالولاء والانتماء يمتزجان معا حتى انه يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء، والوطنية هي الجانب الفعلي والحقيقي للمواطنة، والولاء لا يولد مع الانسان ، وانما يكتسبه من مجتمعه، ولذلك فهو يخضع لعملية التعلم، فالفرد

يكتسب ولاءه وانتمائه من بيته، ثم مدرسته، ثم مجتمعه ، كما ان الانتماء مرتبط بمعايير انسانية تختلف من شخص لاخر ومن مجتمع لاخر (الرشيدي ، 2007 : 19) . ويقول (القصبي ، 2002) لبيان الفرق بين الوطنية والمواطنة يجب ادراج مفهوم اخر لا يقل اهمية عن المفهومين السابقين وهو مفهوم التربية الوطنية الذي يشير الى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر فيها الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه ويؤكدها، الى ان تتحول الى صفة الوطنية، ذلك ان سعادة الفرد ونجاحه وتقدم الجماعه ورقيها لا ياتي من الشعور والعاطفة، اذا لم يقترن ذلك بفعل ايجابي يقوم على المعرفة بحقائق الامور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العلمي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة وعلى المجتمع بالتقدم والرقي (القصيبي، 3003 : 23). ومعنى ذلك ان صفة الوطنية اكثر عمقا من صفة المواطنة او انها اعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه الى جماعة او دولة معينة ، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية الا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة او الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه اهم من مصلحته الخاصة ، والحديث عن المواطنة والوطنية يختلف عن الحديث عن الانتماء والولاء ، فاحدهما جزء من الاخر او مكمل له، فالانتماء مفهوم اضيق في معناه من الولاء ، والولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء فلن يحب الفرد وطنه ويعمل على نصرته والتضحية من اجله الا اذا كان هناك ما يربطه به، اما الانتماء فقد لا يتضمن بالضرورة الولاء، فقد ينتمي الفرد الى وطن معين ولكنه يحجم عن العطاء والتضحية من اجله (عبد التواب ، 1993 :21). ولذلك فالولاء والانتماء قد يمتزجان معا حتى انه قد يصعب الفصل بينهما، والولاء هو صدق الانتماء، وكذلك الوطنية فهي الجانب الفعلي او الحقيقي للمواطنة (السليمان. 1991 : 38) .

مظاهر الانتماء الوطني

1. التضحية من اجل الوطن في السراء او الضراء، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه .
2. القيام بالواجب المطلوب على اتم وجه، وفي جميع المجالات ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي .
3. القيام بالاعمال التطوعية والخيرية، لان فائدتها تهم الوطن والمواطنين .
4. المحافظة على اللغة الاصلية والتراث الثقافي واللبس الشعبي .
5. المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع (ناصر ، 1993: 157) .
6. وفيما ياتي اهم النظريات التي فسرت الانتماء الوطني :

- **نظرية الفرد ادلر: علم النفس الفردي** (1870 – 1937) : يرى ادلر ان الناس لديهم ميول فطرية للارتباط بالاخرين، وهو ما سماه بالاهتمام الاجتماعي (Social interest) او الشعور بالترابط الاجتماعي (Community feeling) وهذا يتضمن اكثر من مجرد العضوية في مجتمع معين او جماعة بعينها، وهذا يرجع الى احساسنا بنوع من انسانيتنا، وهو ما يمكننا من ضعفنا الفيزيقي من خلال الحياة في تعاون مع الاخرين وتقسيم العمل معهم، فالمجتمع اذن هو الضمان الوحيد لبقاء وجود الجنس البشري والاهتمام الاجتماعي هو الحقيقية التي يتحتم وجودها حتى يتم التغلب على الضعف الطبيعي (Adler، 1979) في (عبد الرحمن، 162:1998). والاهتمام الاجتماعي يفوق كل من الانا الاعلى والشعور الجمعي لانه يضم خطوط ارشادية

تناسب تطور الشخصية، والشخص المتوافق يتعلم منذ وقت مبكر تطوير امكاناته الفطرية ويساعد ذلك على التوافق في الحاضر والمستقبل بصفة عامة، ولكن الشخص غير المتوافق يغلب عليه ليس فقط الفشل في التسامي والفردية ولكن انكار الشعور بالترابط الاجتماعي والمطلب الاكبر لعلم النفس هو فهم وتجاوز اسباب عدم الكفاية في التعاون .

وهكذا فقد الح ادلر على الميل الى الاجتماع، بالتفكير بالعقل والمنطق والاخلاق والجماليات جميعها امور لا تنشأ الا في المجتمع وانها في الوقت نفسه مسالك بين الافراد يقصد منه حفظ الحضارة من التحلل، ذلك ان الكفايات الانسانية لا يمكن ان تنمو وتنضج الا من خلال اهتمامنا برفقائنا من المجتمع وليست اللغة او القراءة او الكتابة سوى جسر للوصول الى غيرنا من الناس كما ان التفكير من الامور المشتركة بينهم جميعا وليست وظيفة مستقلة في كل واحد منهم لان فهم الامر هو فهمه على الوجه الذي يخيل الينا ان الناس جميعا يفهمونه عليه ، ويلخص ادلر قوله بان الفرد يصبح فردا فقط و يمتلك حيويه ضمير في اطار سياق اجتماعي (عبد الرحمن ، 162:1998) .

– نظرية الحاجات لماسلو (Maslow 1908):

لقد حدد ماسلو (Maslow) خمس حاجات اساسيه هي الحاجات الفسيولوجية ، وحاجات الامن والسلام، وحاجات الحب (التواصل او المستقبل) وحاجات التقدير، وتقبل الذات ويتفرع على حاجات التقدير الحاجة الى التفهم والمعرفة والحاجات الجمالية، ويرى ان الوفاء الكامل بالحاجات الدنيا ليس متطلبا سابقا وضروريا لتتوجه نحو الحاجات الاعلى، فقبل الاشباع الكامل للحاجات الادنى يمكن للناس ان يبدو في السعي لاشباع الحاجات الاعلى او التالية في التنظيم الهرمي (لندزي، 423:1978) .

وقد اكد ماسلو (maslow) بان سلوكا او فكرا او شعورا قد يحدث استجابة للعديد من الدوافع، لان السلوك الانساني ظاهرة معقدة بشكل غير عادي، فكل شيء يفعله الشخص يمكن ان نعود به عندما نتعقبه الى دافعية متعددة وليس الى دافع واحد (الن، 401:2010). وان الانسان في طبعه يرغب في ان يكون محبوبا من الاخرين عن طريق انتمائه اليهم ومشاركته لهم في مبادئهم وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته، كما ان العمل الذي يزاوله الفرد فيه فرصة لتحقيق هذه الحاجة عن طريق تكوين علاقات اجتماعية مع العاملين معه، وقد اوضحت الدراسات ان البيئة التي لا توفر للفرد فرصة اشباع هذه الحاجات ، تؤدي الى اختلال التوازن النفسي لديه، ومن ثم الى مشكلات مختلفة تنعكس على قدرته على تحقيق اهدافه (نوفل وابو عواد، 196:2011) . ويقول فريدمان وشيستك ان حاجات الانتماء والحب تستلزم علاقات حميمه نفسيا مع اناس اخرين وان حرمان المرء من الصحبة، او حرمانه من معنى لحياته يمكن ان يكون مروعا ومميتا تماما كالحرمان من الطعام (فريدمانت وشستك، 2013: 473) .

ويرى (عبد الرحمن 1988) انه بمجرد ان تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الامان سواء بدرجة كبيره او صغيرة تاتي حاجات الانتماء والحب في المقدمة كدوافع للسلوك، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبه قوية لتكوين علاقات الفه مع الاخرين، وينتابه شعورا مولما بدرجة قوية من الاحساس بالوحدة ينتج من افتقاد الاصدقاء ويتكون الحب والانتماء في سلوك ماسلو من مشاعر عديدة

مثل: الحنو، والتعاطف والابتهاج، والشوق، وتحتل حاجاتنا لتقلي مثل هذا الحب من الاخرين دليل على الانانية النسبية ويطلق عليها ماسلو الحاجة الانانية للحب (Deficiency need D-lovey)، فالفرد هنا غالبا ما يحتويه القلق ويبذل جهودا واعيه واحيانا خداعة ليكسب عاطفة المحبوب واهتمامه ، ويعد اشباع الحاجة الى الانتماء والحب مطلبا اساسيا لزيادة توجيه النمو نحو ما يسميه ماسلو (Being love) ويتيمز هذا الحب بالخلو من نزعة التملك او التحفظ و يتصف بحيويه الضمير، وكثرة العطاء وهو اكثر امتاعا من النوع السابق، كما يتميز بالصدق والتلقائية، ويتضمن كذلك التقبل طواعيه او عن طيب خاطر لمواطن الضعف. كتقبله لمواطن القوة في من يحب، والتعاون والاحترام المتبادل والاهتمام بحاجات المحبوب الوطن وتفرده (عبد الرحمن ، 437:1998).

- نظرية فروم (Fromm، Erich 1980 -1900) : اكد فروم (Fromm) بان الانسان هو اصلاً كائن اجتماعي يجب فهمه على ضوء علاقته بالاخرين والانتماء اليهم، وان اماكناته التي يتولد عنها رغبة في التحرر، وفي الكفاح من اجل الحق والعدل والكرامة والانتماء، اضافة الى الخصائص البيولوجية، ويعتقد فروم بان المثاليات كالحق والعدل والحرية والكرامة يمكن ان تكون الوانا من الكفاح الجوهري، وليست مجرد دوافع اساسية تم ترشيده او اعلاؤها، وهو يعتقد بان الخلق ليس نتاجا لتوافقات سلبية مع الظروف الاجتماعية ولكنها نتاج التوافقات ديناميكية على اساس من عناصر بيولوجية متوارثة او اصبحت متوارثة نتيجة للتطور التاريخي (الشرقاوي، ب،تٍ :94). ويتناول فروم قضايا التغيير الاجتماعي وتاثيرها في شخصية الانسان فعندما يتغير في المجتمع اي جانب هام سواء اكان بفعل الكوارث او الهجرة او التهجير ، قان هذا التغيير يحتمل ان يؤدي الى اضطراب في الطابع الاجتماعي للناس (فروم ، 1989 : 8) ، **ويقدم فروم ثلاث وسائل لتخفيف شعورنا بالعزلة والهروب مما يهدد حريتنا من سلوك فطري هو قدرنا وهي :-**

1. الخضوع للسلطة (Authoritarianism) وهو ما يرى يرمز الى الارتباط العاطفي الانفعالي بالافراد الاخرين ، والذي يتكون من اتجاهين متعارضين هما: الاعجاب بالسلطة والرغبة في الاستسلام والسيطرة على الاخرين (السادية) ، كمثال على ذلك الزواج الذي يشمل خصائص الاستسلام والسيطرة .
2. العدوان المؤذي: وهو ايضا من ميكانزمات الهروب، فالشخص الذي يبحث عن وسيلة يبعد بها التهديدات الخارجية عنه، بدلا من ان يفهمها ويتوحد بها .
3. ومن ميكانزمات الهروب من المجتمع المعاصر هو المسايره الذاتية او التالف الذاتي (Automaton Conformityl)، والتي فيها يتوارى الانسان في دور اجتماعي مقبول (عبد الرحمن ، 222 : 1998)

ويرى فروم ان من بين الانظمة التي من خلالها نستطيع تحقيق الامن والحفاظ على الكرامة هي التسلطية والانسانية، وذلك ان التسلطية (Authoritarianism) تؤدي بالمجتمع الى الانصياع الى مجموعة من المبادئ الجامدة التي تؤودي الى حالة من العبودية والاسترقاق، كما ان المجتمع يمنع الفرد من تحقيق امكانته يولد بالفرد شعور بالكراهية والعدوان تجاه المجتمع، اما الحل الامثل في نظر فروم هو الانسانية (Humanism) حيث يتحد الافراد تحت مظلة من الحب ويشارك بعضهم بعضا في العمل متمسكين باهداف التعاون المشترك بحيث

يشعر الفرد بالاقتراب من الاخرين والانتماء اليهم، ومن ثم ينقضي شعوره بالوحده والعزلة والعدوان، (هريدي، 132:2011) ومماتقدم يمكن النظر الى الانتماء الوطني على اساس انه حاجة ضرورية على الانسان اشبعاها ليقهر عزلته وغربته ووحدته .

ويقول فروم انه بسبب مشاعرنا الانسانية المؤلمة بالعزلة (المصحوبة بالالم والعزلة) ولاننا ضعفاء مكتئبين وتعساء في مقابل قوى الطبيعة الجباره، لذا يجب ان نتعاون معا لكي نحمي انفسنا ونحيا، ان الضعف البايولوجي للانسان هو طبع ينعكس على الثقافة الانسانية، والانسان اجتماعي بطبعه، والانتماء الى جماعة والاتصال بهم حاجة ماسة تتوقف عليها صحة الانسان العقلية وهذه الحاجة تكمن في كل ظاهرة من ظاهر العلاقات الانسانية وان الحب هو الاتجاه الوحيد الذي يستطيع المرء ان يشبع به حاجته الى اتحاده مع العالم ، كما يشبع في الوقت نفسه حاجته الى الاحساس باستقلاله الذاتي وبفرديته ويعني به الحب المنتج ، ويقصد به اتصال الفرد ببني الانسان وبالطبيعة وبنفسه اتصالا ايجابيا انشائيا في مختلف المجالات (عبد الرحمن، 218:1998) .

يرى فروم (Fromm) بان للشخص مبادئ اخلاقيه يعرف من خلالها ما هو حسن و ما هو سيئ و ان بنيه الشخص تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب عليه فعله اذ تنتقل متطلبات المجتمع الى الطفل عن طريقه عمليه التنشئه الاجتماعيه و مؤسساتها (Steven ,2001 : 33) .

- نظرية الدافعية والاهداف (موراي ،1933 Henry Murray) : استخدم موراي Muray مصطلح الحاجة (Need) للاشاره الى الاستعداد وللاستجابة بطريقة معينة ضمن شروط معينة، وتضمن الحاجات الاساسية الحاجة الى الانجاز، والحاجة الى الانتماء، والسيطرة، والعرض، وتجنب الاذى، والتنشئة والنظام، واللعب، والجنس، والعناية والفهم، ومعظم هذه الحاجات لا يتم اشباعها الا من خلال الجماعة لانها وان عدت حاجات داخلية، لكن يمكن ان يحرضها وضع بيئي ضاغط وعد الحاجة الى الانتماء بانها حاجة الفرد الى القرب من اخر والاستمتاع بمبادلته العواطف (فريدمان وشستك، 433:2013)، وقد ادرك موراي (Murray) ان هناك حاجات متعددة ترتبط بالحفاظ على توازن الظروف الفسيولوجية واطلق عليها الحاجات الفسيولوجية (Viscerogenc needs) وعد تلك الحاجات بانها ليست فعاله في العالم المتحضر وحددها ب (12) حاجة ، وكذلك طرح حاجات اكثر اهمية وهي حاجات ذات مصدر نفسي - الحاجات النفسية (Psychogenic needs) وحددها ب(20) حاجة وقد نظمت الحاجات الانسانية عند موراي حسب المحاور الاتية :-

1. الحاجات التي تؤثر على عادات العمل والنظام وهي (الترتيب والنظام، والبناء والتركيب، المحافظة، الامتلاك، الاحتفاظ والاستبقاء ، المعرفة، اللعب، العرض) .
2. الحاجات التي تتصل بالعلاقات مع الناس وهي :-

أ. الحاجة للتفوق بين الناس مثل: التسلط، الرفض، الدفاعية والوقائية، والعدوان، الاستقلال الذاتي، المخالفة، التناقض .

ب. الحاجة للتقريب بين الناس وهي: الانتماء، احترام ومراعاة الاخرين، التنشئة في التربية، طلب الاسعاف والعون ، حب الملائمة ، التشابه او المشابهة.

3. الحاجات التي تؤثر في مستوى الاداء وهي: التفوق، التحصيل، الثناء والمدح، تجنب الفشل، الاستعراض ، الحفاظ على السمعة ، تجنب فقدان الاحترام (الازيرجاوي ، 1993،53) .

ويقول (فريدمان وشستك، 2013) ان ذوي الحاجة الى الانتماء يميلون الى التجمع وقضاء الوقت مع اناس اخرين وهو حافز مثير للاهتمام لانه يحث الناس على تكوين الاصدقاء وامتاع اصدقائهم (المحافظة على الصداقة)، ويمكن ان يكون هؤلاء منبسطين ومقبولين، ووجدانيين (ويمتلكون حيويه ضمير) ، فهم منبسطون لانهم يلتمسون الاثاره من اخرين ، ومقبولين لانهم يريدون العمل بود ، ووجدانيون لانه يمكن الاعتماد عليهم، ويمكن ان يكون الانتماء جزء من وسيلة اساسها بيولوجي للتغلب على الكرب (فريدمان وشستك، 436:2013). والحاجة للانتماء (Affiliation need)، وحيويه الضمير هي النزوع الايجابي نحو الاخرين، في حين ان الرفض هو النزوع السلبي عنهم ، حيث ينظر الشخص الى غيره على انه طرف النقيض له وكلا النزعتين تعملان وتتمثلان في وقت واحد ، اما النرجسية فهي الانتماء والاندماج ولكن نحو الذات ، فالانتماء اذن هو الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع الاخرين ويتم حين التشبه بالشبه بحيث يكتسب كل طرف منهما عاطفة الاخر ويعمل على اسعاده والاخلاص له (عبد الرحمن ، 344:1998) .

– **نظرية التناشز المعرفي لفستنكر** Cognitive Dissonance Theory : قام العالم فستنكر (Festinger ،1957) بتطوير هذه النظرية حيث اكد فيها ان الافراد يميلون الى الانتماء الى جماعة وذلك كدافع لتحقيق التوازن المعرفي او التالف المعرفي الذي ينشا بسبب القيام بسلوك يتعارض مع الانا الاعلى او المثل العليا للمجتمع، وعندما يقوم الفرد بسلوكيات مخالفة لمثله العليا يبدا يبحث عن مبررات لسلوكياته (يونس ، 2009 : 113) ان اصول نظرية التناشز المعرفي التي اقترحها فستنكر تتحدد بالاتي :

أ. ان الفرد يخبر التناشز المعرفي لو انه اجبر على التصرف بطريقه تخالف اتجاهاته السرية .

ب. ان الحجم الكلي للتناشز سيكون بادنى حد لو كانت القوى الخارجية التي تجبره على التصرف بصورة تخالف اتجاهاته السرية شديدة القوى في حين يكون التناشز باقصى حد له لو ان القوى المفروضة بطريقة تخالف اتجاهاته .

ت. ان احدى طرق تقليل التناشز بالنسبة للفرد هو ان يغير من اتجاهاته بصوره تنسجم مع فعله وتصرفه ، وينبغي ان يكون تغير الاتجاه في اعظمه حينما تكون القوه المستخدمة للحث على التصرف مجرد كافية بادنى حد لها ، لان الضغط المفروض لتوليد التناشز يكون داله (Function) لحجم التناشز (Festinger ,1959 :203) .

وقد فترض فستنكر مفهوم محو التفرد (Deindivduation) لتغير سلوك الفرد داخل لجماعة، وقد عرف محو التفرد بانه حاله لا يشاهد فيها الافراد او لا يولى اليهم الاهتمام الكافي ولا يشعرون انهم بارزون كافراد . (382 : 1952 ,Festinger).

ويفترض انه عند حدوث حالة محو التفرد في جماعة ما فانه يتم التعبير عن سلوك مثبط (معاق) بصورة طبيعية، وينجذب الناس الى الجماعة التي مكنتهم من التغلب على مثل هذه القيود (382 : Festinger, 1952) .

كما اقترح (فستنكر، واخرون 1952) ان الاشخاص قد لا يدركون على انهم افراد في بعض المواقف، واكد

ايضا ان هؤلاء الناس الممحوه فردانيتهم يتحروون من القيود ويرجح لهم ان يؤدوا سلوكيات عادة ما تعيقهم (تثبطهم) (etal,1952:382, Festinger) . واذا كان الافراد داخل الجماعة قد يسلكون في بعض الاحيان كما لو كانو قد ذابو في الجماعة ، ولا يولي اعضاء الجماعة اهتماهم للافراد الاخرين كافراد ولا يشعر الاعضاء ان الاخرين في الجماعة يعدونهم افرادا فان هذه الحالة قد اطلق عليها فستنكر وزملائه (Festingeretal) الا تفرد حيث تؤثر في خفض العوائق الداخلية ، كما ان الاعضاء في الجماعه يشعرون بالحريه للانخراط في سلوك قد لا يمارسونه في ظل ظروف عادية اكثر، حيث يستطيع الاشخاص من ذوي الذكاء العالي في التخلي عن معاييرهم الشخصية والعمل مع اخرين في اعمال لا عقلانية، وربما كانت ظاهرة اللاتفرد نتيجة لعمليات عديدة متعلقة بالجماعة منها في الاقل الجهل بالاسماء، وتشتت المسؤولية والتسهيل الاجتماعي، وتحول الاعراف ، ويمكن لهذه العمليات ان تسهم في الظهور الفجائي لسلوك في الجماعة يكون غير منسجم مع النمط المعتاد لسلوك الفرد (شو ، 434 : 1996)، وانخفاض الوعي بالذات وبالتقييم الاجتماعي والمجهولية وتشتت المسؤولية والاستشارة بسبب التجمهر والتركيز على معايير الجماعة البارزة وليس على القيم الشخصية (Rathus, 2001 : 662) . كما لاحظ (فستنكر وزملائه 1952) النتائج الايجابية للاتفرد في تخفيض القيود الداخلية بما يسمح لاعضاء الجماعة باشباع حاجاتهم الخاصة بالدرجة التي لا يمكن ان تحقق بطرق اخرى (شو 1996 : 434). ان الانتماء للجماعات الكبيره يفقد الافراد احساسهم بفرديتهم، مما يؤدي الى تعطيل ظوابطهم الداخلية ضد السلوك المنحرف، فان هذه الحالة من اختلال الانية لدى العقل تدعى بمحو التفرد، كما ان الجماعات تدعم محو التفرد بطريقتين:

1 . اناس مجهولون بالنسبة لبعضهم الاخر غير متطورين واقل محاسبه عن افعالهم .

2 . فقدان الوعي بالذات (IOS of self consoousness) فحينما ينصرف الاهتمام عن الذات بفعل التنبيه البيئي الحاد ، فان الناس يفقدون بصوره وقتيه مسار قيمتهم ومعاييرهم الخلفية الوقوع والتاثر ومعاييرهم الداخلية للتعرف، مما يجعلهم سريعي لوقوع والتا ثر في زخم اللحظة الحاسمة والمواقف الاجتماعية (Kassin،2001،522) .

كذلك فان محو الفردانية يجعل الناس اكثر صداقة وودية ويكشفون عن امور لزملائهم الذين يشاطرونهم الموضوع ، لم يروها لاي شخص يعرفونه كذلك يجعلهم اكثر تفضيلا لمصلحة الجماعه و يسمهم بحيويه الضمير، وان ما يحدث بصوره فعلية حينما ينتمي الافراد الى جماعات كبيره او حشود او مواقف مجهولة هو ليس انهم فاقدو الذهن (Mindless) او ليس هناك ما يكبح جماحهم ، بل ببساطة يكونون اكثر امتاثلاً لمعايير موقف محدد (wad ،2002:311).

الدراسات السابقة

اولا :- الدراسات العربية :-

1 . **دراسة (عواشرية ، ب،ت)** : هدف الدراسة الى التعرف على اثر الاسره في الانتماء الوطني وقد اجريت على عينه مكونه من (300) يتيم منهم (120) يتيم ممن اشبعت حاجاتهم الى الانتماء الاسري و(180) يتيم من المحرومين من اشباع تلك الحاجة والمتواجدين في مراكز رعايه الطفوله، تراوحت اعمارهم بين (14 – 16) سنه طبق عليهم مقياس للانتماء الوطني، وقد اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلاله احصائية بين افراد عينة البحث في

الشعور بالانتماء للوطن لصالح المشبعه حاجتهم للانتماء الاسري، وهذا يؤكد الاثر الايجابي للاسره في تعزيز الانتماء للوطن (عواشرية، ب،ت : 1) .

2. **دراسة (وريدة ، ب،ت)** : هدفت الدراسة الى معرفة دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني، وقد اجريت الدراسة على عينه مكونه من (176) من طلبة المتوسطة (106) منهم اناثا والباقي من الذكور طبق عليهم مقياس الانتماء الوطني والمقابلة ، وقد اظهرت النتائج ان افراد العينة لديهم انتماء عالي لوطنهم تبين من خلال حب الرايه الوطنية (العلم) وحفظ النشيد الوطني وطاعة الاوامر والاعتزاز بتاريخ البلد ورموزه حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (66–14) درجة . (وريده، ب،ت: 106) .

3. **دراسة (حمتو ، 2009)** : هدفت الدراسة الى التعرف على قيم الانتماء والولاء المتضمنه في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين للعام الدراسي (2008– 2009) وقد استخدم الباحث استبيان يتضمن قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاد التربية الوطنية للمرحلة الاساسية ، وقد بينت الدراسة ان اجمالي القيم المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا (1048) قيمه توزعت من المرحلة الاولى الى الرابعة وان اكثر القيم المتضمنة هي القيم الثقافية وان اقل القيم تضمينا هي القيم الاسرية (حمتو ، 2009 :80) .

4. **دراسة (الغامد ، 2010)** : هدفت الدراسة معرفة قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بالامن الفكري، وقد اجريت على عينة مكونة من (803) طلاب (283) طالباً من التخصص الشرعي، و(520) طالبا من التخصص العلمي، وقد اظهرت الدراسة ان عينة البحث تتمتع بقيم مواطنة عالية (الغامدي ، 2010 : 18) .

5. **دراسة (عمران ، 2014)** : هدفت الدراسة الى قياس مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية، ولتحقيق اهداف البحث تم تطوير مقياس مكون من (39) فقره توزعت على خمس مجالات هي مجال الانتماء ، المجال المعرفي والثقافي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الديني ، والمجال المكاني ، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية شملت (296) موظفا منهم (273) ذكوراً و (*23) اناثا، وقد توصلت الدراسة الى ان للمواطنة دور في تعزيز الانتماء بدرجة ايجابية في جميع مجالات المقياس ، وان اكثر تأثيراً كان في المجال الثقافي والمعرفي ،' وادنى تاثير في المجال الديني ، واظهرت فروق ذات دلاله احصائية لصالح الاناث ولصالح الدخل الشهري الاعلى والمؤهل العلمي الاعلى (الخزاعي، والشمايله، 363:2014).

6. **دراسة (الخزاعي والشمايلة ،2014)** : هدفت الدراسة الى قياس مستوى المواطنة لدى العاملين في المؤسسات الاردنية ولتحقيق اهداف البحث تم تطوير مقياس مكون من (39) فقرة توزعت على خمس مجالات هي مجال الانتماء، المجال المعرفي والثقافي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الديني، والمجال المكاني، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية شملت (296) موظفاً منهم (273) ذكوراً و(23) إناثاً، وقد توصلت الدراسة الى ان للمواطنة دور في تعزيز الانتماء بدرجة ايجابية في جميع مجالات المقياس ، وان اكثر تأثيراً كان في المجال الثقافي والمعرفي وادنى تأثير في المجال الديني وأظهرت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث ولصالح الدخل الشهري الاعلى المؤهل العلمي الاعلى (الخزاعي والشمايلة 2014 : 363) .

7. **دراسة (العرجا وعبد الله ، 2015)** : هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة الامن النفسي بالانتماء الوطني لدى قوات الامن الوطني في بيت لحم ، ولغرض تحقيق هدف معين هدف البحث استخدام الباحثان مقياس (اقصيعة ، 2000) ومقياس الامن النفسي (لماسلو ترجمة داوني وديراني ، 1983) وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (113) فردا من قوات الامن الوطني الفلسطيني، اختيرت بالطريقة العشوائية وقد اضهرت الدراسة على عدم وجود علاقة بين الامن النفسي والانتماء الوطني وعدم وجود دلالة احصائية للانتماء الوطني تعزى لمتغير العمد والحالة الاجتماعية والرغبة العسكرية ومكان السكن (العرجا وعبد الله ، 106:2015) .

ثانيا :- الدراسات الاجنبية

1 - **دراسة (زمشتك وكروج ، 1982)** : هدفت الدراسة الى معرفة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بمدراس فلوريدا، وقد تكونت العينة من (10) تلاميذ لكل صف قام الباحث خلالها بتقديم سبع من القيم لهم ليقومو بترتيبها حسب اهميتها من وجهة نظرهم، ويعطي كل واحد منهم تعريفا للقيمة ومثالا عليها وقد اظهرت الدراسة :-

أ. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة كل صف في ترتيبهم للقيم .

ب. رتب التلاميذ القيم بصورة متساوية ولا يوجد فروق بين قيمة واخرى بالنسبة لهم .

ت. عدم وجود فروق تبعا لمتغير العرق (ابيض - اسود) . (حمتو،81،2009) .

2. **دراسة (ميوسر ، 1990)** : هدفت دراسة البحث في علاقة الانتماء ببعض المتغيرات كالجنس والهوية والحالة الزوجية، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (69) من الذكور و(136) من الاناث من اعمار (21 - 54) سنة، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقه ارتباطية بين كل من العمر والجنس من جهة وقوه الانتماء من جهة اخرى وان النساء انتمائهن ثابت تقريبا في شتى مراحل حياتهم ، اما الرجال فيزداد انتمائهم كلما تقدمو بالعمر ، وان النساء من غير المتزوجات فانتمائهن اعلى واقوى من المتزوجات (حمتو، 2009:81).

3. **دراسة (نابوهيرو ووراندل ، 1998)** : هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على دور المناهج المدرسية في المرحلتين الاساسية والثانوية في الولايات المتحدة الامريكية في تهيئة الطلاب لاتخاذ القرارات وحل المشكلات الشخصية والمساهمة في حل المشكلات اليومية ، ومدى مساهمة المناهج المدرسية في تعريف الطلبة وتثقيفهم بالحقوق والواجبات المدنية (Nobuhiro،Randall ،1998:77) .

4. **دراسة (جون الين ، 2001) John Allen** : هدفت الدراسة الى معرفة قوة العلاقة بين التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني ، وتوصل البحث الى ان التواصل الاجتماعي يحقق التعاون بين افراد المجتمع في الولايات المتحدة الامريكية من خلال المشاركة الاجتماعية ، واشارت الدراسة الى اهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز وتنمية قيم المواطنة بين الافراد (الخزاعي، والشمالية، 350،2014).

الدراسات التي تناولت حيويه الضمير

■ **دراسة (عبدالله، 2012)** : تهدف الدراسة الى مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونه من (480) طالباً وطالبة وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس للتلكؤ الأكاديمي مكون من (28) فقرة، واعتمد

مقياس (Costa & Mecrae. 1999) الذي تمت ترجمته من قِبَل (سليم، 1999) وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من حيوية الضمير ووجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير النوع لصالح الإناث ولصالح التخصص العلمي (عبدالله، 2012: 2).

■ **دراسة (سلمان، 2015)** : تهدف الدراسة الى إيجاد العلاقة بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونه من (200) طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية استخدمت الباحثة مقياس حيوية الضمير المعَد من قِبَل (سليم، 1999). وقد أظهرت الدراسة أن عينة البحث لديهم تكاسل اجتماعي ويتمتعون بدرجة عالية من حيوية الضمير (سلمان، 2015: 21).

■ **دراسة (السماوي، 2017)** : تهدف الدراسة الى تعرف العلاقة بين حيوية الضمير وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وقد أجريت الدراسة على عينة مكونه من (100) طالباً وطالبة من قسمي علم النفس وقسم الاجتماع في جامعة القادسية وقد تبنى الباحث مقياس (السلطاني، 2005) لحيوية الضمير وقد أظهرت النتائج أن أفراد عينه البحث لا يتمتعون بحيوية الضمير حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1،70) وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور (السماوي، 2017: 143).

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار في الاختصاصات العلمية والانسانية.

عينة البحث : اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة العشوائية حيث اختار (152) طالبا وطالبة من (4) كليات من جامعة الانبار وهي (العلوم، كلية التربية للعلوم الصرفة ، والاداب، وكلية التربية للعلوم الانسانية) بواقع (88) من الذكور (64) من الاناث والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عينة البحث التطبيقية موزعة حسب متغيرات التخصص والجنس

ت	الكلية	تخصصها	عدد الطلاب		المجموع
			ذكور	اناث	
1	كلية العلوم	علمي	6	6	12
2	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	6	6	12
3	كلية الاداب	انساني	28	20	48
4	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	48	32	80
المجموع			88	64	152

اداة البحث : من اجل قياس متغير البحث الانتماء الوطني وجد الباحث انه من الانسب اعتماد مقياس عربي مطبق في بيئة عربية ولدولة مرت بظروف مشابهة للظروف التي مرت بها (محافظات العراق التي تعرض ابنائها للنزوح) حتى تتم المقارنة بشكل متكافئ وقد وجد مقياس

(الكندري واخرون، 2015) الافضل لهذه الدراسة علما ان الباحث اطلع على العديد من المقاييس ومنها مقياس (العشواشرية، بلا) و (وريده ، بلا) (وحتمو، 2009)، (الغامد، 2010) ، (وعمران، 2014) ، والخزاعي والشمايلة، 2014) (العرجا ، وعبد الله 2015). كما اطلع الباحث على العديد من المقاييس الاجنبية منها مقياس (زشتك وكروج ، 1982)، و(وميوسر، 1990) ، (نابوهيرو ورانـدال ، 1988) ، ومقياس (الن، 2001) ، وقد تكون المقياس من (63) فقرة موزعة على (7) مجالات هي الانتماء الوطني وعدد فقراته (14) والقيم السياسية وعدد فقراتها (8) وقيم احترام وسيادة القانون (8) والقيم الاجتماعية (12) والقيم الذوقية والجمالية (8) والقيم الاقتصادية (7) والقيم الدينية (6) وجدول رقم (2) يوضح ذلك ..

جدول (2)

ت	المجال	عدد الفقرات	تسلسلسها فس المقياس
1	الانتماء الوطني	14	32،31،30،29،4،3،2،1،
2	القيم السياسية	8	63،62،57،56،55،54
3	قيم احترام وسيادة القانون	8	40،39،38،37،12،11،10،9،
4	القيم الاجتماعية	12	61،60،59،58،44،43،42،41،16،15،14،13
5	القيم الذوقية والجمالية	8	48،47،46،45،20،19،18،17،
6	القيم الاقتصادية	7	51،50،49،24،23،22،21،
7	القيم الدينية	6	53،52،28،27،26،25

تعليمات المقياس : لقد حرص الباحث على ان تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة، حيث طلب من المفحوصين الاجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم، وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك لطمئن المفحوصين على سرية استجاباتهم .

ميزان الاستجابة : تم وضع ميزان للاستجابة يتكون من خمس بدائل امام كل فقرةمن فقرات المقياس، حيث يعطي للبديل اوافق بشده (5) درجات وللبديل اوافق (4) وللبديل محايد (3) وللبديل اعارض (2) وللبديل اعترض بشدة (1) اما اذا كانت الفقرة ضد الموضوع فتعطي البدائل عكس ذلك .

صلاحية الفقرات : تم عرض الفقرات الـ (63) على مجموعة من الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع الملحق رقم (1) للحكم على مدى صلاحيتها في مقياس ما وضعت من اجل قياسة ، وبعد الاخذ بما اشار اليه الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس الانتماء الوطني اتفق الخبراء على صلاحية جميع الفقرات .

تطبيق المقياس : كان الهدف من تطبيق المقياس هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الانتماء الوطني، وذلك لان القوة التميزية للفقرة تعني مدى قدرتها على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي

تقيسها فقرات الاختبار وبين الافراد والضعاف في تلك الصفة، وكذلك ايجاد الاتساق الداخلي للفقرات وايجاد صدق المقياس وثباته، ومن ثم التعرف على الانتماء الوطني تبعاً لبعض المتغيرات الديمغرافية ، طبق المقياس بصيغته النهائية الملحق رقم (2) على عينة مكونة من (152) طالب وطالبة جامعية ، وبعد ان جمعت البايانات اعتمد الباحث في استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الانتماء الوطني طريقتين هما :

طريقة المجموعتين المتطرفتين :

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (27 ٪) فكانت المجموعة العليا تضم (41) فرداً والمجموعة الدنيا تضم (41) فردا، وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس ، وقد كانت جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (34) لم تكن مميزة عند مستوى دلالة ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تمييز فقرات مقياس الانتماء الوطني بطريقه المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى. (05،0)
	الوسط الحسابي	الانحراف العياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	9630.2	69800.1	2593.2	37540.1	1.76	
2	0741.3	51723.1	2222.2	1209.1	.32	
3	2963.3	48880.1	5926.1	04731.1	86.4	
4	5185.4	18874.1	1111.2	76141.1	88.5	
5	0741.3	66239.1	0370.2	05544.1	73.2	
6	9630.2	9113.1	5926.1	97106.0	32.4	
7	5185.6	74826.9	1481.2	56165.1	30.2	
8	0000.5	0000.1	5185.1	28214.1	01.14	
9	5556.4	28103.1	2222.2	76141.1	66.5	
10	0000.4	44115.1	5185.1	584900.1	90.7	
11	1481.4	02671.1	7407.2	19591.1	64.4	
12	8889.3	69464.1	5926.1	18514.1	77.5	
13	8148.4	78628.0	1852.1	39585.0	42.21	
14	8889.4	57735.0	2222.2	71718.1	64.7	
15	6296.3	84283.1	0741.2	63909.1	27.3	
16	8148.3	66496.1	1481.2	37851.1	00.4	
17	7037.4	06752.1	1111.2	64862.1	85.6	
18	5926.4	18514.1	6296.1	33440.1	62.8	
19	3704.4	36292.1	0741.3	83818.1	94.2	

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى. (0،05)
	الوسط الحسابي	الانحراف العياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
20	4815.4	28214.1	5185.2	94877.1	37.4	
21	4074.4	27880.1	5926.2	78151.1	4،30	
22	3،4074	84514.1	2.2593	74516.1	2،34	
23	3،6667	79743.1	2222.2	71718.1	3،01	
24	2،9630	89090.1	4444.1	0،84732	3،80	
25	4،5926	00992.1	5926.1	80297.1	5،02	
26	1481.4	29210.1	9630.1	28547.1	6،23	
27	3،4074	30853.1	8519.1	06351.1	4،79	
28	2593.4	28879.1	9259.1	23805.1	6،78	
29	5185.4	18874.1	5926.1	0،93064	10،07	
30	3704.4	33440.1	7037.1	10296.1	8،00	
31	5926.4	08342.1	6296.1	11452.1	90.9	
32	1111.4	39596.1	8519.1	23113.1	30.6	
33	5556.3	52753.1	2222.2	21950.1	54.3	
34	1481.3	23113.1	8519.2	12193.3	0.45	
35	7778.3	57708.1	1111.2	89156.0	78.4	
36	9259.3	43918.1	2222.2	12090.1	85.4	
37	8519.3	53682.1	1481.2	32153.1	36.4	
38	9259.3	49167.1	7778.1	15470.1	91.5	
39	2222.4	50214.1	5185.1	97548.0	84.7	
40	4074.4	44806.1	5185.1	28214.1	76.7	
41	2593.4	37540.1	4444.1	89156.0	92.8	
42	4444.4	36814.1	0370.2	50592.1	14.6	
43	4074.4	27880.1	0000.2	54422.1	23.6	
44	4815.4	28214.1	6667.1	27098.1	10.8	
45	9630.3	58069.1	4815.1	08735.1	72.6	
46	4444.4	21950.1	3704.1	83887.0	79.10	
47	4444.4	18754.1	6667.1	10940.1	88.8	
48	5556.4	01274.1	8519.1	26198.1	68.8	
49	0370.4	37229.1	8889.1	28103.1	94.5	
50	3333.4	279098.1	1481.1	36201.0	52.12	
51	4074.4	21716.1	5926.1	74726.0	24.10	
52	3333.4	44115.1	5556.1	89156.0	51.8	

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى. (05،0)
	الوسط الحسابي	الانحراف العياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
53	7037.4	06752.1	4444.1	50637.0	33.14	
54	2593.4	43024.1	4444.1	28103.1	61.7	
55	2593.4	43024.1	8519.1	23113.1	62.6	
56	1481.4	48593.1	9630.1	22416.1	89.5	
57	6296.4	07946.1	8889.1	31071.1	83.8	
58	9259.3	66239.1	7407.1	28879.1	39.5	
59	1111.4	45002.1	8148.1	33119.1	06.6	
60	1111.4	50214.1	1481.2	43322.1	91.4	
61	4444.4	36814.1	3704.2	64429.1	03.5	

طريقة الاتساق الداخلي : من اجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة والمجموع الكلي وقد تراوحت ما بين (14،. – 61،.) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني

ت	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط	ت الفقرة	معامل الارتباط
1	15.0	20	44.0	39	49.0	58	40.0
2	14.0	21	37.0	40	52.0	59	41.0
3	38.0	22	27.0	41	50.0	60	38.0
4	49.0	23	33.0	42	53.0	60	38.0
5	31.0	24	39.0	43	43.0		
6	28.0	25	41.0	44	52.0		
7	49.0	26	48.0	45	52.0		
8	60.0	27	36.0	46	58.0		
9	40.0	28	45.0	47	52.0		
10	54.0	29	61.0	48	48.0		
11	36.0	30	85.0	49	44.0		
12	43.0	31	51.0	50	53.0		
13	59.0	32	48.0	51	51.0		
14	42.0	33	41.0	52	56.0		
15	35.0	34	31.0	53	56.0		
16	37.0	35	36.0	54	49.0		
17	54.0	36	47.0	55	42.0		
18	51.0	37	41.0	56	38.0		
19	38.0	38	38.0	57	45.0		

الصدق : تحقق في هذا البحث نوعان من الصدق هما :

- الصدق الظاهري تحقق من خلال عرض مقياس الانتماء الوطني على مجموعة من الخبراء في علم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ، كما سبق الاشارة اليه في الملحق رقم (1) .

- صدق البناء : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال ايجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية الذي سبق الاشارة اليه في جدول (4،3) .

- الثبات :

1. تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (93، .) وهو معامل ارتباط ممتاز .

2. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0،68) وبع تصحيحه بمعامل ارتباط سبيرمان براون بلغ معامل الارتباط (81،.) وهو معامل ارتباط جيد .

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الانتماء الوطني

المؤشرات الاحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	41.181
الوسط الفرضي	183
الانحراف المعياري	53.46
اقل درجة	96.173
اعلى درجة	87.188
الخطأ المعياري	77.3

الأداة الثانية : قام الباحث بعد أن حدد هذا المتغير نظرياً باعتماده على قاموس (علم النفس والطب المعاصر 1979) واجرائياً بإعداد مقياس حيوية الضمير المكون من (30) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات هي (التحصين النفسي، تأنيب الضمير، الارتقاء بالقيم المجتمعيه).

تعليمات المقياس : لقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحه ودقيقه حيث طلب من المفحوصين وضع علامة (✓) أمام البديل الذي يناسبه من بين البدائل الخمسة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، لا ابدا) حيث تعطى الدرجات من (5-1) إذا كانت الفقرات ايجابيه أما إذا كانت الفقرات سلبية فتعطى (5-1).

عرض الأداة على الحكام : قام الباحث بعرض المقياس على مجموعه من الحكام المختصين في علم النفس للحكم كما ذكر في الملحق رقم (1) وقد حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه.

تطبيق المقياس : تم تطبيق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (3) على عينه مكونه من (152) طالباً وطالبه جامعيه، وبعد جمع البيانات استخرج الباحث القوه التمييزية لفقرات المقياس بطريقتين هما:

أ- **طريقه المجموعتين المتطرفتين:** حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (27 ٪) فكانت المجموعة العليا تضم (41) فرداً والمجموعة الدنيا تضم (41) فرداً وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقره من فقرات المقياس وقد كانت جميع فقرات المقياس مميزه عند مستوى دلاله (0،05) والجدول (6) يوضح القيمة التائية ومستوى الدلالة لكل فقره.

جدول (6) تميز الفقرات بطريقه المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0،05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	1574.2	82215.0	5000.1	75505.0	120.6	داله
2	7778.2	49922.0	5926.1	78582.0	230.13	داله
3	4444.1	12186.1	1574.1	49600.0	432.2	داله
4	50000.1	70379.0	1019.1	36016.0	232.5	داله
5	6574.2	65798.0	0185.2	92707.0	840.5	داله
6	5648.2	67358.0	6574.1	91878.0	278.8	داله
7	7870.2	47461.0	8241.1	96508.0	305.9	داله
8	7222.1	8339.0	4537.1	74111.0	588.2	داله
9	6852.2	55784.0	9074.1	97191.0	213.7	داله
10	5926.2	65620.0	9907.1	96185.0	372.5	داله
11	5926.1	72392.0	2407.1	54465.0	036.4	داله
12	1204.2	80556.0	4537.1	71544.0	431.6	داله
13	4907.2	67665.0	7500.1	85517.0	059.7	داله
14	3889.2	74675.0	4907.1	71689.0	017.9	داله
15	0648.2	09607.1	7963.1	88349.0	364.9	داله
16	9167.1	78687.0	0926.1	43955.0	946.9	داله
17	6296.1	71816.0	1111.1	34406.0	767.6	داله
18	1759.2	82969.0	2037.1	46883.0	602.10	داله
19	3333.1	56370.0	1111.1	37023.0	424.3	داله
20	5556.2	72773.0	3519.1	64583.0	857.12	داله
21	92202.0	5185.2	7685.1	90281.0	040.6	داله
22	648.2	73970.0	3314.1	62652.0	842.7	داله
23	1296.2	80990.0	3421.1	66977.0	874.7	داله
24	5926.1	68409.0	1481.1	44961.0	642.5	داله
25	2037.2	69389.0	4444.1	68893.0	074.8	داله
26	0741.2	88290.0	4259.1	77585.0	731.5	داله
27	2870.2	40127.1	1759.1	52647.0	714.7	داله
28	6667.1	80883.0	1296.1	45534.0	013.6	داله
29	5463.2	72839.0	6296.1	84933.0	514.8	داله
30	2778.2	88427.0	4444.1	78934.0	306.7	داله

ب- طريقة الاتساق الداخلي

من أجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلي، وقد تراوحت ما بين (0،29 – 0،57) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	39.0	7	33.0	13	32.0	19	52.0	25	36.0
2	41.0	8	31.0	14	41.0	20	42.0	26	47.0
3	40.0	9	48.0	15	54.0	21	36.0	27	31.0
4	38.0	10	51.0	16	48.0	22	38.0	28	33.0
5	29.0	11	57.0	17	35.0	23	49.0	29	51.0
6	30.0	12	55.0	18	37.0	24	51.0	30	45.0

الصدق: من أنواع الصدق المتحققة في البحث هي:

- **الصدق الظاهري**: تحقق من خلال عرض مقياس حيوية الضمير على مجموعة من الخبراء في علم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس كما سبق الاشارة اليه في الملحق رقم (1).
- **صدق البناء**: وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية التي سبق الإشارة اليه في جدول (7).

الثبات: تم استخراج الثبات بطريقه ألفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الارتباط (0،76) وهو معامل ارتباط جيد مقارنةً بالمقاييس السابقة.

الوسائل الاحصائية :

اجريت الوسائل الاحصائية باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وهي كالاتي:-

1. الوسط الحسابي لاستخراج الاوساط الحسابية للمقياس .
2. الانحراف المعياري : لمعرفة انحراف التقديرات عن اوساطها الحسابية .
3. الاختبار التائي ليعنة واحدة : لقياس متغيرات البحث .
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقياس .
5. معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل الارتباط لكل فقرة مع المقياس الكلي للمقياس .
6. معادلة (الفا – كرونباخ) للاتساق الداخلي لحساب الثبات للمقياس .
7. معادلة سبيرمان براون التصحيحيه : من اجل تصحيح معامل الثبات .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بكل هدف من اهداف البحث الحالي ومناقشتها، وفضلا عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي، وكما يأتي :

الهدف الاول : قياس الانتماء الوطني لدى الطلبة العائدين من النزوح .

بعد تطبيق مقياس الانتماء الوطني على عينة البحث البالغة (152) طالبا وطالبة ، كان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الانتماء الوطني (42.181) درجة بانحراف معياري قدره (53.46) في حين بلغ المتوسط الفرضي (183) درجة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الغرضي للمقياس، استخدام لاختيار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (06.48) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (96.1) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (151) ولصالح الوسط الفرضي مما يشير الى ان الانتماء الوطني لدى عينة البحث ضعيف والجدول (8) يوضح ذلك ..

جدول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة عن مقياس الانتماء الوطني.

نوع القيمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	152	42.181	53.46	183	06.48	96.1	(05.0)

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عواشرية، بلا) و (وريدة ، بلا) ودراسة (حمتو ، 2009) و(الغامد، 2010) و (عمران ،2014) و (العرجاوعبد الله ،2015) وتشابهت مع دراسة (ميوسر ،1990) التي اضهرت ان الشباب لديهم انتماء وطني ضعيف وان الانتماء الوطني يزداد كلما تقدم الافراد بالعمر .

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر (ادلر ، adler) بان المجتمع لم يشبع الميول الفطرية للطلبة لما اسماه بالاهتمام الاجتماعي ، لكي ينمي لديهم الشعور بالترابط الاجتماعي ويشعرهم بالتغلب على ضعفهم الطبيعي من خلال التعاون مع الاخرين وتقسيم العمل (عبد الرحمن ، 1990،162) .

وتفسر من وجهة نظر (موراي muray) الى ان المجتمع لم يشبع حاجات الطلبة الى الانتماء والعناية والفهم ، لان هذه الحاجات لا يتم اشباعها الا من خلال المجتمع ، وان الحاجة الى القرب من الاخرين ومبادلتهم العواطف والاستمتاع تشبع لديهم الحاجة الى الانتماء ، كما ان المجتمع لم يعد مصدر للتكافل الاجتماعي لان الطلبة بحاجة الى الاسعاف والعون وبما ينمي لديهم حب الملائمة (الازيرجاوي، 53:1993) .

وتفسر من وجهة نظرا (ماسلو ، maslow) الى ان المجتمع لم يوفر فرصة اشباع حاجات الطلبة مما ادى الى اختلال توازنهم النفسي وبصورة انعكست

على انتمائهم الوطني (نوفل وابو عواد، 196:2011). وتفسر من وجهة نظر (فروم fromm) بان تغير المجتمع نتيجة الهجرة والتهجير ادى الى اضطراب الطابع الاجتماعي للطلبة ، وانه وبسبب الهجرة وما رافقها من تطورات في المجتمع مهمة في منع الطلبة من تحقيق امكاناتهم مما ادى الى تدني شعورهم بالانتماء والحب لوطنهم (فروم ،8:1989) .

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر (فستنكر، festinger) الى ان المجتمع فشل في دمج الطلبة في انتمائات وطنية افقدتهم احساسهم بفرديتهم واشعرهم بالتناشز بين افكارهم السلبية السابقة التي كونها خلال النزوح وما رافقها من اهمال من قبل الدولة خلال فترة العودة من النزوح وبين حبهم لوطنهم (Rathus ،2001:662) . ويرى الباحث ان قلة الاهتمام الذي حظيت به عوائل الطلبة من قبل الدولة، ومظاهر الدمار التي شاهدوها وقلة فرص العمل اسهمت في انخفاض مستوى الانتماء الوطني، لان العامل الاقتصادي لا يرتبط بسد حاجات الطلبة المادية وانما يقترن بحالة الخوف من المستقبل وافتقاد مشاعر الامن والطمانينة وفقدان معنى الحياة .

الهدف الثاني : التعرف على الانتماء الوطني تبعا لمتغير النوع (ذكور ، اناث) .

بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الانتماء الوطني (60.186) درجة وبانحراف معياري قدره (09.48) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث على المقياس نفسه (64.177) درجة وبانحراف معياري قدره (26.45) درجة ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.1) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (96.1) عند مستوى دلالة (05.0) ودرجة حرية (150)، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير النوع والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة وطالبات الجامعة عن مقياس الانتماء الوطني .

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	ذكور	64	60.186	09.48	150	17.1	96.1	غير دالة عند مستوى (05.0)
2	إناث	88	64.177	26.45				

ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى ان طلبة الجامعة (ذكور، اناث) تعرضو لنفس الخبرات خلال فترة التهجير والمتمثلة في الخوف والاذلال والعوز الاقتصادي، وانهم تعرضو لنفس الاحباط الناتج عن الاهمال الذي لا قوة من قبل الدولة خصوصا وان اغلب الطلبة (ذكورا ، واناثا) هم يسهمون في نفقات عوائلهم ، كما ان قلة فرص التعيين دفعهم لعدم الاكتراث بموضوع الانتماء ، فالانتماء قد يكون لاشباع حاجة نفسية كالشعور بالقوة **المستمدة من الجماعة او الرغبة في الشعور بالمستقبل الاجتماعي لمقالبة الشعور بالحرمان** او العزلة الاجتماعية ، وقد تزداد اطماع قسما من الطلبة لتتحول اطماعه بالانتماء الى

الرغبة في الشعور بالقوة من خلال بحثه عن دورة قيادي في بلده .

3 – التعرف على حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة :

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس حيوية الضمير (350.98) درجة، وبانحراف معياري قدره (967.10) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي (90) درجة وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (38.9) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (05.0)، مما يشير الى أن عينة طلبة الجامعة يتمتعون بحيوية ضمير جيدة والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس حيوية الضمير

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
طلبة الجامعة	152	151	350.98	967.10	38.9	96.1	90	05.0

وتتفق هذه النتيجه مع دراسه (عبدالله، 2012) و دراسه (سلمان ، 2015) التي اظهرت ان طلبه الجامعه يتمتعون بحيويه ضمير عاليه (عبدالله ،2012،2) (سلمان ، 2015 ،21) وتختلف مع نتائج دراسه (السماوي ،2017) التي اظهرت ان عينه طلبه الجامعه لا يتمتعون بحيويه ضمير (السماوي، 2017 ، 43) .

وتفسر هذه النتيجه من وجهه نظر (البورت، Allport) بانه على الرغم من ان السلوك متغير ، فان هناك جزءا جوهريا عند كل شخص، وهذا الجزء الثابت هو الذي يحيط بالادراك الحديث للسمات، ويفترض ان السمات الشخصيه متجذره عميقا داخل كل شخص ووفقا لهذا الراي فان كل شخص يحمل صفات اساسيه فريده تؤثر على الشخصيه تدمج مع جوانب الاوضاع الانسانيه بالتزامن مع التفاعلات الاجتماعيه (فريدمان وشستك، 2013 : 402) ، و تضيف « ايفادريدس فيرجسون، 1989 Evadreidurs Ferguson) ان ادلر و قرب انتهاء حياته المهنيه اوضح بجلاء ان الكائنات الانسانيه تناضل من اجل الانتماء ، و ان ضميرها حي و هدفها هو ان تسهم في الصالح الانساني (الن ، 2010: 153) .

وتفسر حيوية الضمير من وجهه نظر (فروم، Fromm) بأنها نوع من التسامي Transcendence، أي التجاوز عن الدور العرضي والسلبي، ليكون المرء مخلوقاً، الى الدور الإيجابي والهادف ليكون المرء خالقاً ومبدعاً، فمن خلال الأفعال الاجتماعية الإبداعية يتمكن البشر من تجاوز المخلوق الذي بداخله والارتفاع الى قيم جديده حيث الحرية، وأن الحرية تقبل المسؤولية وليس التحرر منها (.Fromm 1955، 37).

ويرى الباحث إن التنشئة الاجتماعية القائمة على مبادئ الدين، تؤكد على منع الفرد من إتيان عمل مخالف للأعراف والاخلاق المجتمعية

وتشجعه على التكافل الاجتماعي ومساعدة الآخرين عن طريق إداء الفرائض، وتنمي لديه قيم المحافظة على ثروات البلد وتنميتها وتشعره بالندم إذا ما مارسَ سلوك مخالف لذلك، وإن هذا الإسلوب من التربية ليس مفروضاً على الأبناء بكراهية وإنما هي سجية النفس الإنسانية، وفي السياق ذاته فقد سبق وإن أكد (لامبرت، 1993) إن دراسة روبرت وسيرز وزملاؤه أظهرت إن الأطفال ذوي الضمائر القوية يُغلَب أن يكون قد تربوا بأساليب مثيره للحب مثل (المديح، وفرص العزلة، وحجب الحب) وليس بأساليب ماديه مثل (إعطاء مكافئات ماديه، أو حجب الامتيازات، او تنحّو نحو العقاب المدني) (لامبرت، 1993، 58).

4 – التعرف على الفروق في حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة الذكور على مقياس حيوية الضمير (100،21) درجه، وبانحراف معياري قدره (121.12) درجه، في حين بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (467.99) درجه وبانحراف معياري قدره (847.11) درجه، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين إن القيمة التائية المحسوبة (292.0) وهي غير ذات دلاله إحصائية عند مستوى (05.0) مما يشير الى إن طلبة الجامعة الذكور لا يختلفون عن الإناث في حيوية الضمير والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) المقارنة في حيوية الضمير وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
1	ذكور	88	021.100	121.12	292.0	96.1	غير داله عند مستوى (05.0)
2	إناث	64	467.99	847.11			

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة (عبدالله، 2012) التي أظهرت فروق حسب متغير النوع ولصالح الإناث (عبدالله، 2012، 2)، ودراسة (السماوي، 2017) التي أظهرت فروق لصالح الذكور (السماوي، 2017، 43).

وتتفق هذه النتيجة مع التوجهات النظرية لنظرية أدلر التي تنادي بالمساواة بين الرجل والمرأة، وتأكيده على أن الفروق في القوه البدنية (ألن، 2010، 155).

5 – التعرف على نوع العلاقة بين الانتماء الوطني وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

لغرض إيجاد العلاقة بين الانتماء الوطني وحيوية الضمير، قام الباحث بتطبيق معادلة ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط (0،34) وهو معامل ارتباط جيد، حيث يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين الانتماء الوطني وحيوية الضمير، حيث يرى فروم بأن للشخص مبادئ اخلاقية يعرف من خلالها ما هو حسن وما هو

سيء، وأن بنية الشخصية تجعل الفرد يرغب بفعل ما يجب فعله (Steven، 2001، P. 33)، وإنه عندما تتعارض القيم والمِثَل فأن ذلك يؤدي الى الصراع في الضمائر، وهذا يستدعي الإنصياع لأوامر أخرى مما يؤدي الى الشعور بالذنب. (4-Crowe، 2000، P. 3)

التوصيات و المقترحات

اولا : التوصيات

- تكثيف الوعي باهميه الانتماء الى الوطن من خلال العديد من المناشط و المناسبات و الفعاليات.
- تذكير الشباب بفضل الدوله و تحذيرهم من تربص الاعداء .
- تحذير الشباب من الجماعات المتطرفه وتوعيتهم باهدافها المتمثله بالاضرار بهم.
- وجوب حفظ حقوق الوطن و رعايته و عدم خيانته لان خونه الوطن اعداء لوطنهم و عار على اهلهم .
- وجوب حفظ حقوق المواطن .
- توجيه الطلبة وتوعيتهم بالتحديات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تواجه البلد كي يتفهموا الظروف الخاصة المؤدية الى تدني فرص العمل و الرعاية .

ثانيا : المقترحات

- اجراء دراسه حول الانتماء الوطني و علاقته بحيويه الضمير على شرائح مختلفه من المجتمع وتبعا لمتغيرات العمر ، التحصيل الدراسي ، المستوى الثقافي ، الحاله الاجتماعيه ، نوع العمل (حكومي – اهلي) و نوع التنشئه الاجتماعيه .
- اجراء دراسه حول الانتماء الوطني و علاقته بالامن النفسي .
- اجراء دراسه حول الانتماء الوطني و علاقته بالتواصل الاجتماعي .
- اجراء دراسه حول الامن النفسي و علاقته بقلق المستقبل .
- اجراء دراسه حول الانتماء الوطني و علاقته بجودة الحياه .

المصادر

- القران الكريم
- ابن منظور (1996) لسان العرب ، ط1،ج7 . بيروت ، دار احياء التراث العربي .
- الازيرجاوي ، فاضل محسن (1991). اسس علم النفس التربوي العراق . جامعة الموصل .
- اقصيعة ، عبد الرحمن ، (2000) . مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزة وعلاقته بانتمائهم لوطني ، رسالة ماجستير غير منشورة . غزة ، كلية التربية الجامعة الاسلامية .
- امام ، عبد الفتاح (1986) كيجارد رائد الوجوديه ج3 ، دار الثقافه للنشر و التوزيع ، القاهره
- بدوي ، احمد زكي ()1978 . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت مكتبة لبنان .
- بدوي، أحمد زكي (1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- الجوهري، عبد الهادي (1990)، قاموس علم الاجتماع، مصر، الهيئة المصرية للكتاب.
- جيدوري ، صابر ، (ب ، ت) . ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي ، امال وتطلعات ، دمشق ، جامعة دمشق كلية التربية ، من شبكة المعلومات العنكبوتية تصفح 10/ 1/ 2013 الموقع www.acdr.nu ثقافة الحوار ، pdf .
- حمتو ، نبيل يعقوب سماره . (2009) . قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في فلسطين ، رسالة ماجستير غير

منشورة كلية التربية ، فلسطين ، الجامعة الاسلامية غزة .
- الخزاعي ، والشمايلة . حسين وايمان (2014) . مستوى المواطنة والانتماء لدى العاملين في المؤسسات الاردنية، الاردن ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد (41) ملحق (1) .
- دسوقي، كمال (1988)، ذخيرة تعريفات مصطلحات علم النفس، القاهره ، الدار الدوليه للنشر و التوزيع
- دكت ، جون . (2000) . علم النفس الاجتماعي والتعصب ، ط1 ، تعريب عبد الحميد صفوت ابراهيم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،.
- راتب ، نجلاء عبد الحميد . (1999) . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري دراسة سيسيولوجية في حقبة الانفتاح ، القاهرة ، مركز المحروسة للنشر .
- الرشيدي ، منيف . (2007) . دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت رسالة ماجستير غير منشورة ، الاردن ، جامعة عمان العربية .
- زهران ، سناء حامد ، (2004) ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، القاهرة ، عالم الكتب .
- زيدان ، محمد ، (1994) ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط5، القاهرة ، عالم الكتب .
- السايمان ، سليمان احمد (1991) . اتجاهات بعض المربين نحو الدراسات الاجتماعية من مدينة الرياض، السعودية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، رسالة الخليج العربي ، العدد (38) ،.
- السلطاني، سوسن عبدالله كاظم (2005)، حيوية الضمير والانصاف وعلاقاتهما بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كليه الآداب، جامعة بغداد.
- سلمان، خديجه حسين (2015)، التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.
- السماوي، محمد خضير عباس (2017)، حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القادسية.
- الشبيني، هانم ابراهيم (1992) . الانتماء والقيم دراسة مقارنة لمجموعات من المراهقين في مجموعات مختلفة اطروحة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين الشمس .
- الشرقاوي ، مصطفى خليل (بلا) . علم الصحة النفسية ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- شو ، مارتن . (1996) . ط2 ، ديناميات الجماعة ، دراسة سلوك الجماعات الصغيرة ، ط2 ، ترجمة مصري حتوره ، ومحي الدين احمد مصر ، دار المعارف .
- العامر ، عثمان صالح ، (2005) . اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي (دراسة استكشافية) السعودية دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي .
- عبد التواب ، عبد الله (1993) . دور كليات التربية في تاصيل الولاء الوطني المركز القومي للمناهج والبحث ، القاهرة ، مجلد (289 جزء (56) ص 116، 141 .
- عبد الرحمن ، محمد السيد . (1998) . نظريات الشخصية ، مصر ، دار قباء للطباعة والنشر .
- عبد الهادي ، نبيل . (2009) . مقدمة في علم الاجتماع التربوي . ط1، الاردن ، اليازوري للنشر والتوزيع .
- عبدالله، حيدر ثابت (2012)، دراسة مقارنة في التلكؤ الأكاديمي على وفق حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

• العرجا ، ناهدة سابا وتيسير محمد عبد الله ، (2015). الامن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الامن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. السعودية . المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب المجلد ، (31) العدد (629) .
• علي ابراهيم (1998) . برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية ، القاهرة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد (47) جامعة عين شمس .
• علي ابراهيم ، والطاهات زايد (1995) . اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، الاردن ، مجلة مؤته للبحوث والدراسات المجلد ، 10، العدد 5 .
• عمار ، حامد ، (1996) . الجامعة بين الرسالة المؤسسة، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
• عمران ، هديل محمد علي ، (2014) . دور الاسرة في تعزيز الانتماء للوطن وانعكاسة على قيم المواطنة لدى الشباب . رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية ، جامعة ام القرى .
• العمري ، زينب بنت معاظة (2007) . مدى توفر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ الثالث المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السعودية، جامعة الملك خالد . كلية التربية للبنات .
• عواشرية ، السعيد سلمان ، (بلا) . الاسرة واثرها في تعزيز الانتماء للوطن ، الجزائر ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة باتنة ،. رسالة ماجستير غير منشورة .
• عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (1985) . القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
• الغامدي ، عبد الرحمن بن علي (2010) ،. قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالامن الفكري ، السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم الاسلامية .
• الغامدي ، عبدالله احمد محمد ، (2011) دور مناهج التربية الاسلامية في تعزيز بعض مفاهيم التربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة اطروحة دكتوراه غير منشوره مكة المكرمة ، جامعة ام القرى .
• فريدمان ، هاورد رس ووشستك اميرام ، و ، (2013) . الشخصية النظريات الكلاسكية والبحث الحديث، ط 1 ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة .
• القحطاني ، يحيى عبد الرحمن ، (2010) . المواطنة اسسها ومقوماتها ، الرياض ، مطابع الفرزوق .
• القصبي، غازي (2002) . العولمة والهوية الوطنية ، الرياض مكتبة العبيكان .
• لامبرت، وليم، و. لامبرت، ولاس (1993)، علم النفس الاجتماعي، ط2، ترجمة دكتوره سلوى الملا، القاهرة، دار الشروق.
• لندزي ، جاردنر كالفين هول (1978). نظريات الشخصية ، ترجمة لويس كامل ملكية ، القاهرة ، دار الشايع للنشر، توزيع الهيئة المصرية للكتب .
• مكفلين ، روبرت ، ريتشارد غروس ، (2002) ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ط1 ، ترجمة ياسمين حداد وموقف الحمداني وفارس حلمي ، الاردن ،' دار وائل للنشر .
• ملكية ، لويس كامل (1963) ، سيكولوجية الجماعات والقيادة ، ج1 ط2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
• المنحت في اللغة والاعلام ، (2000) . ط 39 . بيروت، دار المشرق.
• الن . ب ، بيم (2010) . نظريات الشخصية ، الارتقاء النمو ، التنوع ترجمة علاء الدين كفافي واخرون ، الاردن ، دار الفكر العربي .
• ناصر ، ابراهيم (1993) . التربية المدنية المواطنة ، الاردن، مكتبة الرائد العلمية .

- نـاصر ، ابراهيـم عبـد الله ، (2004) . اصـول التربيـة الوعـي الانسـاني، ط 1 الاردن، مكتبـة الرائـد العلميـة.
- نـاصر ابراهيـم (1993) . التربيـة المدنيـة ، المواطنـة ، الاردن مكتبـة الرائـد العلميـة .
- نوفـل ، محمـد بكـر وابـو عـواد ، فريـال محمـد . (2011). علـم النفـس التربـوي ، الطبعـة الاولى ، الاردن ، دار المسـيرة للنـشر والتوزيـع والطباعـة ،.
- وريـدة ، أ، خـوني (بـلا) . دور المدرسـة في تنميـة قيـم الانتـماء الوطنـي الجزائـر ، مجلـة العلـوم الانسـانية والاجتماعيـة .
- يعقـوب امـال احمد . (1989) . علـم النفس الاجتماعي، بغـداد ، جامعـة بغداد ، بيـت الحكمة .
- يونـس ، محمـد محمـود ، (2009) . سـيكولوجية الدافعيـة والانفعـالات، ط2، الاردن ، دار المسـيرة ، للنـشر والتوزيـع والطباعـة .

- Adler ، A. (1959). The practice and theory of individual psychology
- Crowe. S. (2000) Out of time? Blame your parents.
- Deux. Dane. f. cf wrigts man. l. s. (1993). Social psychology in Th qos Pacific Grove. ca. brooks / cole.
- FEstinger. l. pepitione a. and new comb. t. (1952). Some consequences of peindivduation. in a group. journal of abnormal social psychology .vol (47). P. 382. 389.
- Festinger. l. and carlsmith. I am (1959) conseguences of forceeal complianne journel of ahnor mal social psychology vol. 58 p 203 -210.
- Fromm. E. (1955) the san society. New York. Rinehart.
- Kassine. Saul. (2001). Psychology (third edition) London ، pretice hall intarnational. inc
- Mosher(1976) relationship between ، Moral Judgment and guitin delingunt boy juornal abnormal psychology :Nol (72) No (2) p. 123 .
- Notuhiro. kigotki. ran dull. wright. (1998). Citizenship and Belogingingness. the America Economi Review. vol (103) no (1). P 63 - 77.
- Rathos ، spencer ، A. (2001). Essentials of psychology (Sixth Edition) Thomson learnicy ، inc. amor . ca .
- Steven. J (2001) Conscientiousness.
- Wade ، Grole ، taurial grol . (2002) . invitation to psychology (2th edition) new yourk prentice hall .
- Webster. H (1984) Dictionary of psychology. USA.